العدد ٦٧ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة يوم الخميس ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

صوت الحق

لقد كبر مقتاً عندالله مايأفك المشاغبون ويزعم الذين فى قلوبهم مرض وكم من جولة للباطل ارتفت صعداً وسمت محلقة ثم دنت فتدات وادبرت وتولت كأن لم تغن بالامس ولم تهجس في النفس . وذلك مانطقت به الدلائل واومأت اليه المقدمات منذ نشوب الحرب الحاضرة واصطلاء الاتحاديين بنارها فلقد اخذتهم سورة السرور واستفزتهم نشوة الحبور حتى خيل الى السذج انوراء وعيدهم وخلال تهديدهم موتاً ينمر ، ونصراً يستمر ولاسيما وقد وقرت هيبتهم العسكرية فى نفوس خصومهم وبنى قومهم ردحاً من الدهر كانوا فى غضونه القادة الزعماء والسادة النبلاء . فلما كشرت الحرب عن نابها وعضهم الثقاف وتناولتهم اطراف الاسنة وشفار الصوارم تداعى ذلك البنيان المرصوص من صفوفهم فى السهل والوعر واوغل العدوّ فى أمصارهم يتخطف حصونها ويتلقف معاقلها وبات الناس فى حيرة من ذلك التحول العاجل والتبدّل السريع وانهم وان تماروا فى أسبابها وافتنوا فى فنارها وعزوا ذلك الى تفوق عدوّهم فى عدته وعديده وسلاحه وكراعه فلست أعتقد ان الصواب فى ذلك كله ولكنى واثق بان تلك القلوب التى انخلعت من صدور الاتحاديين وتلك الهزائم التى توالت عليهم ، لم يكن لغير الحق الانتقاماً من الله سبحانه وتعالى فانه منتقم جبار من كل ذى أثرة ضرى بالولوغ فى دماء الضعفاء وسدك باعراضهم وحسب الجوّ خالياً من كل كابح لجماحه قامع لفتنته

فليعلم الطورانيون الذين سوّدوا صفحات التاريخ العثماني بما اجترحوا من قاتم واقترفوا من جرائم وجرّوا من نقائص ومعايب ، واثاروا من محنٍ ومصايب انهم وان امدتهم المانيا بكل قائد محنك وعبقريّ ملهم لذاهبون الى الزوال وصائرون الى الاضمحلال لان العناية الصمدانية تأبى ان يتمادوا في ذلك البغى وأن ينهلوا ويعلوا من كل دم مهراق واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً . ذلك تقدير العزيز الحكيم وتلك آياته البينة فكم من طاغوتٍ سدر فى غروره واسترسل فى ضلاله حتى اطمأنت نفسه وطابت جوارحه ثم اخذته الصيحة من ورائه ومن أمامه فتركته كهشيم المحتظر

ولست أدري ولا المنجم يدرى كيف رضى الطورانيون بتسليم قلاعهم الحصينه وبلادهم الزاهرة فتراجعوا من كل ناحية كالسيل فى انحداره ثم تراهم يعضون بالنواجذ على بعض البقاع الاخرى وان كان اليأس قد غلّ بنانهم عن انقاذها وملك عليهم مسالكهم فى تأييدها . ولكن مهلاً فانه يهون على الطوراني ان ينزل عن كرسيه العزيز ويخرج من نعيمه الفياض لكل هاجم عليه ومقاتل له على شريطة ان لايكون من ابناء عدنان ولا قحطان . فان صدور الطورانيين من الحقد على كل ناطقٍ بالضاد مالاتزال سعيره محتدماً وناره مشبوبة وهيهات يدركها خمود او ينالها ضعف وحسبك انهم قاتلوا فى ميادين الحجاز قتال اليائس المستبسل فلم يخرجوا من خنادقهم إلاّ على اسلات البيض الصوارم بخلاف مافعلوا في بغداد التى سلموها في بضعة ايام بلا صدمةٍ تمهد عذرهم ولا وقفةٍ تشفع في تاريخهم وفي ظني ان الطورانيين لوعلموا بأن المقاتل لهم في الحجاز من غير العرب ومن غير ابناء النبي العربي لخروا الى الاذقان ساجدين وسلموا سلاحهم صاغرين ولكن ماذا تفعل بتلك القلوب المقفلة بالاضغان وتلك النفوس النغلة بالعداوة الا وانهم سيخرجون اذلةً مدحورين كما وقع لهم في الطائف وفي كل بقعةٍ من بقاع العرب ولكن فليعلم الناس ايما جناية يرتكبها هؤلاء الملاحدة في مدينة النبى الاعظم صلى الله عليه وسلم وليحكموا عليهم بما يقتضيه العدل وبوجبه الانصاف فانهم بعد ماانتهبوا الحجرة النبوية ومافيها من نفائس مدّخرة وأعلاق مكنوزة جاؤا باسلحتهم وذخائرهم فجعلوها في المسجد الأطهر حتى انقطع عنه المصلون وتراجع القانتون ثم استحكمت حلقات الضيق بجيران النبى الكريم فاصبحوا يتضورون جوعاً والترك في غيهم يعمهون ولم يكفهم ذلك حتى اغضوا عن الامراض الوبيئة الفتاكة بابناء تلك المدينة المشرّفة وودوا لو سارت العدوى منهم الى كل عربيٍّ تقله الارض وتظله السماء حتى لايكون فوقها ديار منهم ولا ذو نسمة . ولكن مهلاً ايها الطورانيون فقد تبلج الصبح واحدقت بكم امراء العرب واشاوسهم فلا مفر ولاخلاص بل العقاب والقصاص . وان تلك الاشاعات التى روجتموها بين ظهرانيكم لم تغن عنكم قلامة بل علم الجميع ان العرب يعاملون الاسير بكل ضروب الحفاوة والتكريم وانهم ليتغمدون الهفوات ويغتفرون السيئات ولذلك رأينا ابناءكم يرسلون الينا لواذاً ويهرعون نحونا أرسالاً فلم تقنع عينهم الاّ على كل ذى اباء وشمم يرعى حرمة المروّة ويرقب ذمة الكرم وحسبهم ان طاغيتهم الاثيم وعتاهم الزنيم المعروف باسم اشرف لم يجد الاّ العناية بأمره والاشفاق عليه حتى صرح فى كل مكان أفضى اليه ولكل جليس يحاوره انه لم يتوقع معشار ماأصاب من تلك الحسنات واعرب عن اعجابه بالعرب واخلاقهم وقال رفيقه انه يحكم الآن بان النصر للعرب وانهم المفلحون فهل يذكر الذين ظلموا كيف تخطّ مصارعهم وانها لعلى طرف التمام ، وكيف رزحوا تحت القادح المنتاب ونكصوا من سوأة العاقبة على الاعقاب ولعلهم يلحون بوادر النصر تشرق من خلال الاعلام العربية الخافقة حول امصارهم وفى عقر حصونهم وان الصلة بينهم وبين دار قسطنطين قد انبت حبلها وانتكث فتلها حتى اصبحوا في منقطع من الارض لا ولى ولا ناصر وما ثمت غير المرهف الباتر .

فعلى رسلك ايها الناعب فى اطراف الاستانة فان الامم التى طاحت والممالك التى أودت لم تسقط لحور فى عزائمها ولامن عوز الى سلامها بل من الاخلاق الفاسدة والمظالم المتوالية

وانما الامم الاخلاق مابقيت

فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولعمرى ان سرور العرب بانفصالهم عن اولئك الطورانيين لم يكن الاّ لنجاتهم من ذلك الفساد الذي خشى العقلاء من عدواه وانتشاره بين طبقات الناس وهنالك البلاء العميم والرزء الجسيم والا فان سلب الاموال وهدم البيوت واهراق الدم واحياء المظالم مما يمكن تعويضه ويستطاع تلافيه وأما عاهة الاخلاق فلا شفاء لها . لأن داءها دوى لايزال بصاحبه حتى تقذف به فى مهواة الدمار ويجعله فى لهوات البوار ولقد تفطنت حكومتنا العربية الى ذلك الأمر الجلل فبادرت الى استئصال شأفة المفاسد فاقفلت مواخيرها وهدّمت بيوتها ومنعت بيع الخمرة وشربها وكل ما

يخشى منه على الادب الصميم والخلق الكريم وانه لجدير بهذا البلد الامين الذى تلاج منه فجر الاصلاح وثار من احشائه صوت الفلاح ان يعيد سيرته الاولى فيأخذ بيد العرب اجمعين حتى يبلغ بهم أعلى عليين وانه لفاعل وان الله لنصيره وهيهات يفشل العامل للخير والساعى اليه فما زلت قدم تسير فى الجدد وتجتنب كل مزلق دحض ومأزق ضنك ولله الامر من قبل ومن بعد

(ف)

أنباء الحركات العربية

قرب سقوط مدائن صالح

ورد من صاحب السمو **الامير فيصل** حفظه الله البرقية الآتية سيصلكم عن قريب **خبر** استيلاء جيوشنا على مدائن صالح.

تخريب السكة الحديدية

ورد ايضا من سموه برقية اخرى عن الخط هذا نصها :

تخربت الخطوط الحديدية بين دار الحمرا وخشم صنعاء تخريبا تاماً وخرب ايضاً مائة وعشرة قضبان اخرى من قضبان هذه الخطوط الحديدية . وقد قطعت الاسلاك البرقية وأسر من الترك واحد وعشرون جنديا

وجاء من صاحب السمو **الامير عبد الله** حفظه الله البرقية الآتية :

الهجوم على محطة ابى النعم وتحطيم قطار

هجمت سرايانا بقيادة القائد شاكر فخربت محطة ابى النعم واطلقت مدافعها على قطار مؤلف من سبع عجلات فدمرته تدميرا

تدمير الخط

وخربت ستين قضيباً من السكة الحديدية

خسائر الاعداء

وخسر العدو اربعين قتيلاً والتفصيلات بالبريد

[القبلة]

هذا نص البرقية الواردة من سمو **الامير عبد الله** التى وردت أول أمس وقد ورد فى بريد اليوم نص التقرير الذى قدمه القائد الشريف شاكر بن زيد عن هذه الواقعة وهذا ماقاله :

حسب امركم هجمنا يوم الاحد الموافق غرة جمادى الثانية الساعه ١١ صباحاً على محطة أبي النم واستمر القتال بالمدافع والنيران من الساعة المذكورة الى الساعة الرابعة من النهار وقد وفقنا الله بظل جلالة ولى النعم الى التغلب على الحامية المرابطة فى الجبل المحاذى للمحطة فلم نبق عليهم ولم نذر وصوبنا المدافع على القلاع نفسها فدمرناها تدميراً . وقد اتفق وجود قاطرة وسبع عربات فى المحطة فأمطرنا عليها وابلا من نار مدافعنا الحامية فذهبت طعمة للنيران أما القاطرة التى حاولت النجاة بنفسها فقد اصطدمت بالغام وضعناها هناك فتفجرت اثناء مرورها عليها فذهبت أوصالا متقطعة ثم وضعنا بين الجسر وبين محطة أبي النم قنابل مفرقعة فنسفته برمته وخربت معه مايناوف على الستين قضيباً . ويزيد قتلى العدو على الأربعين ولولا انهم حفروا الخنادق واحكموا المتاريس لكنا بدناهم بظرف نصف ساعة وقد غنمنا كل بنادقهم وماليهم من المؤن والذخيرة وانتزعت انا بنفسى فرس على الناصر شقيق معاون محافظ المدينة

وصف الاستيلاء على بئر درويش

تلقينا من مكاتبنا الحربي الملحق بجيش سمو **الامير على** وصفاً للمعركة التى نشبت حول بئر درويش وانتهت باستيلاء الجيوش العربية عليه وقد رأينا أن ننشره على صفحات القبلة ليطلع القراء على ماتبذله الجيوش الهاشمية من البسالة المتناهية التى سيسطرها التاريخ بمداد الذهب وهذا ماقاله :

أعد صاحب السمو **الامير على** حفظه الله عدته للهجوم على بئر درويش ففى ٢٤ جمادى الاولى قسم غور ميدان القتال وقرر بالاتفاق مع قواده على ان تنتهج الجيوش الهاشمية خطة الدفاع فى الجناح الايمن وتتخذ خطة الهجوم فى الجناح الايسر . وبناء على هذا تحركت الجيوش العربية بعد ظهر ذلك اليوم فى منتصف الساعة الثامنة فوصلت الى شعب الحج فى الساعة العاشرة وعسكرت فيه لتتلقى الاوامر التى تصدر اليها من مركز القيادة . وفى الساعة نفسها تحرك ركاب سمو **الامير على** مع قواده الى الشفيه وهناك أصدر اوامره الكريمة الى الفرقة من الجيوش العربية وفرقة الهجانة وفصيلة المدافع الجبلية ورهط الرشاش الثالث بسبر غور الميدان واستقدم فى منتصف الساعة الثانية عشر قبيل الغروب بقليل فرقة من الجيوش العربية وفرقة المتطوعين من أهل مكة المكرمة فوصلتا فى الساعة الاولى عربية وهناك ابتدأ تقسيم مناطق الميدان على الجيوش الهاشمية استعداداً للهجوم فى اليوم الثاني فتم القرار على وضع قبائل بنى سعد وبنى السفر وبنى عاصم فى الجناح الايمن وعلى شمد ازرها بمدفعين جبليين وفصيل من رهط الرشاش الثالث بقيادة الشيخ مصطفى البغدادى والذى صدرت اليه الأوامر بأن يكتفى باطلاق مدافعه عند منبثق الفجر وأن لا يستعين بالمدافع الرشاشة الا اذا هاجم الاعداء منطقته ووضع الفصيل الثاني من رهط الرشاش ليكون الوادى الفاصل بيننا وبين الاعداء هدفاً لنيران معترضة وقد أكد القائد العام على القبائل التى نيط بها الدفاع عن الجناح الايمن بأن تحتفظ بالمراكز المعينة وبأن لا تبعد عنها قيد شبر الا عندما تصدر الأوامر اليها بالهجوم ثم فى الساعة الثالثة أمرت الجيوش العربية النظامية بالانتقال من شعب الحج فمرت فى طريقها بنقطة الشفية قبيل الساعة الثامنة ووصلت سيرها تحت جنح الليل فوصلت فى الساعة ١١ الى وادى حمد الشهداء فتركت فيه امحالها وأثقالها

وفى منتصف الساعة الثانية عشر صباحاً عهد الى الرهط الاول ان يتقدم الى الامام لاحتلال الرغيبة فتقدم الرهط المذكور وعلى يساره رهط الرشاش الثانى تتقدمه الهجانة لاستكشاف طريق جناح الجيش الأيسر . وبعد فترة من الزمن أمرت البطارية الجبلية بالانتقال الى الرغيبة وزودت بالأوامر التى تقضى عليها باطلاق قنابلها على ام ردا لانتزاعها من يد الاعداء . وبقيت سائر القوات مرابطة فى حمد الشهداء منتظرة الأمر الى الامام وهى على أحر من الجمر . وعند طلوع الشمس اخذ فصيل المدافع الجبلية يرمى مركز حمرا عار وماجاورها من الاستحكامات بوابل من القنابل فلم يلبث الاعداء أن قابلونا بمدافعهم ودام اطلاق المدافع متصلا حتى الساعة السابعة بعد الظهر هنالك التحق مدفعان من المدافع السريعة بفصيل المدافع الجبلية المذكورة واخذا يطلقان قنابلهما على حمرا عار من نقطة واقعة شرق مضيق حمد الشهداء .

وفى تلك الاثناء تمكنت البطارية الجبلية من تحطيم مراكز أم رواد وهجمت عليها الجيوش العربية وانتزعتها من يد الجيوش المتغلبة وولدت اقدامها فيها ثم مالت الشمس الى الغروب وبقيت الحالة على ماهى عليه

وفى اليوم الثاني الموافق ٢٦ جمادى الاولى تقدمت الجيوش الاحتياطية نحو شمال الرغيبة وأمر القائد العام بنقل مدافع الاوبوس الى مكان واقع غرب الرغيبة لتحطيم المدافع الطورانية التى ظهر لنا بعد الاستكشاف انها كانت مؤلفة من مدفعين مدفع منها جبلى والآخر صحراوى . ولما كانت الساعة الثالثة حلت المدافع الصحراوية محل مدافع الاوبوس ونصبت بين الصخور وبين الرغيبة والتحق بها على جناحها الايسر بالقرب من الصخرة الرهط الثاني من الرشاش والرهط الثاني من المشاة وسائر الجيوش العربية البدوية .

وفى تلك الاثناء صدرت الاوامر الى جنود الجناح الايمن بالهجوم على نواحى عار فتلقى الجنود هذا الامر بكل ابتهاج وسرور وتقدموا الى الامام وكان الجويدوي من أهازيجهم واخذت مدافعنا ترشق الاعداء بوابل من النيران الشديدة التى فتت فى ساعدهم حتى اسكتت مدافعهم فى الساعة العاشرة . وفى تلك المدة واصل جنود الجناح الايمن حملاتهم على الاعداء فاكتنفوا مراكزهم واصلوهم نيراناً حامية ثم هزموهم شر هزيمة واحتلوا مراكزهم فى نواحى عار الكائنة بالقرب من بئر درويش

ولما خيم الليل تسرب بعض جنود الكشافة تحت جناح الظلام مزودين بالقنابل اليدوية قبيل الساعة الخامسة فوصلوا فى منتصف الساعة السابعة الى نواحى بئر درويش ورموا الاعداء ببعض القنابل الموجودة معهم واشعلوا النيران الكشافة وعادوا ادراجهم ثم اعقبناهم بجنود آخرين فى الساعة الثامنة

ولما كانت الساعة العاشرة زحفت جيوشنا نحو شمال ام رداد والحق بها الرهط الثانى من الرشاش والرهط الثانى من المشاة وعلى جناحها الايسر الهجانة للاستكشاف وما كادت تقترب من مواقع الاعداء حتى انتابتهم الأخبار بانهزامهم وتفهقرهم بعدما لحقهم من الخسائر الجسيمة ما لحقهم فبادرت فرقة من جنودنا تقتفى اثرهم لتقضى عليهم القضاء النهائى . وقد حلقت اثناء القتال طيارة من طيارات الاعداء فوق رؤوسنا فرمت فى اليوم الاول ستة قنابل لم تحدث اذى ضرر وجرحت فى اليوم الثانى نفراً واحداً وقد بلغت خسائرنا قتيلاً واحداً واربعة جارح

أما خسائر الاعداء فاربعون قتيلاً و٨٠ جريحاً و ٢٨ أسيراً بينهم ١٧ جريحاً .

وقد غنمنا حتى الآن ٢١٩ بندقية مع آلتين للتلفون العسكري ومقداراً من الاسلاك وأربعة أبواق وصندوق قنابل اليد

هذا وصف وجيز لهذه المعركة التى قربت خطواتنا نحو المدينة المنورة وبئر درويش محور هذه المعركة كان فى بقعة مساحتها عشرون كيلو متراً تكتنفها الجبال من كل اطرافها وتخترقها وديان متصل بعضها ببعض وكان قد اعتصم الطورانيون بجبل حصين واقع شرق البئر فأحسنوا تحصينه ووضعوا فيه مدفعين ثم حفروا الخنادق والسراديب من كل جهاته ولم يتركوا وسيلة من وسائل الدفاع الحديثة الا استعانوا بها ليوطدوا اركانهم فيه على أن كل هذه الاستعدادات ذهبت ادراج الرياح أمام شجاعة ابطالنا البواسل

حوادث محلية

صدرت الارادة السنية من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم بتشكيل هيئة برآسة الشيخ عبدالله كمال قاضي الطائف وعضوية كل من الشيخ محمد علي سراج والشيخ أحمد النجار والشيخ محمد بكر كمال والشيخ محمد صالح امام مسجد سيدنا عبدالله بن العباس رضي الله عنهما للنظر في شؤون أوقاف الطائف وترميم المساجد

وقد صدرت الارادة السنية ايضاً بتعيين الشيخ أحمد فهد قائمقاماً للوجه وعهدت اليه وكالة دورية الشرطة فيها . وقد تعين الشيخ محمد سعيد باسلامه كاتباً لتحريرات الوجه .

مكافأة ابطال بئر درويش

أصبحت البسالة والشجاعة التي أبدتها الجنود الهاشمية للاستيلاء على موقع بئر درويش معلومة لدى الخاص والعام . وقد درت الحكومة الهاشمية غيرتهم فاجتمع مجلس الوكلاء وقرر جعل مرتب كل واحد منهم معادلا لمن هو فوقه بالرتبة ولدى عرض هذا القرار على الحضرة العلية الهاشمية اجازته

وصدرت الارادة الملوكية بتبليغه الى وكالة الحربية الجليلة للتنفيذ .

جاءنا من ذي الجاه والاقبال وكيل النافعة الجليلة ما يأتي

كانت الارادة الهاشمية الملوكية صدرت بمنع تصدير الجلد من العاصمة المباركة الى البلاد الخارجية ثم اشفقت الحضرة العلية الهاشمية على الذين عندهم كميات من الجلد فأعطتهم مهلة سبعة أيام من ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ الى يوم الاربعاء الموافق ١٧ منه ليتسنى لهم تصديرها في خلال هذه المدة . وبعد مضي الميعاد المعين لا يجوز تصدير اية كمية كانت من الجلد ومن خالف هذه الاوامر تصادر بضاعته ويعاقب اشد العقاب

دخول اميركا في الحرب

يستدل من برقية واردة الى المقامات العالية في العاصمة ان بعض الصحف تلقت خبر اعلان الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا وانه لم يرد حتى الآن بلاغ رسمي بهذا الشأن وسواء صح هذا الخبر أو لم يصح فان بوادر الاحوال تدل على ان دخول الولايات المتحدة في غمار الحرب بجانب الحلفاء أمر لابد منه بعد أن استعملت الحكومة الالمانية كل أنواع الخداع والمراوغة حتى حملت الولايات المتحدة على الخروج عن خطة الاعتدال التي رسمتها لنفسها منذ نشوب الحرب وبعد أن تعمدت الغواصات الالمانية اغراق البواخر الاميركية الرافعة للعلم الاميركي في رابعة النهار بدون سابق أنذار

رسالة عن الطائف

في الطريق

برحت أمّ القرى عاصمة الحكومة العربية الهاشمية في مساء غرة جمادى الثانية من طريق وادي منى والاخشبين وعرفة فشدّاد الى جبل كرى، ولا أعرف في كل ما اعرفه من الاقطار جهة اكثر أماناً واطمئناناً من هذه الوديان والجبال ، فقد سرت الليلة بطولها تحت انوار النجوم الضئيلة وكنت أجد في طريق قطيع الغنم تسوقه المرأة العجوز ثم أرى الجماعة من البدو مدججين بالسلاح وأمامهم الحضري على دابته ومعه أمواله ومتاعه ولا تخطر على بال أحد من كلّ هؤلاء خاطر اعتداء احد عليه او اعتدائه على احد . ولقد كانت صحف الاقطار على اختلاف لغاتها ومشاربها تنشر عقب الموسم الماضي مقالات الابتهاج بما شاهده الحجاج من الامن والراحة منذ نزولهم من البحر الى حين عودتهم اليه ، وكانت تلك الصحف تنسب ذلك الى المخافر العسكرية التي أقامتها حكومة جلالة ملكنا المعظم في طريق جدّة وغيرها ، ولكن الذين عرفوا حقيقة هذه الديار يعلمون أن هذا الامن الشامل والاطمئنان الكامل ناشئان عن قوة أخرى أعظم من تلك المخافر وأقوى من الجيوش والمدافع والمعاقل ، وهذه القوة العظمى هي اسم جلالة المنقذ الاعظم امدّه الله تعالى واعزّ به العرب والاسلام . فبهيبة طويل العمر - كما يلقبه أفراد القبائل - أصبح الذئب والشاة متصاحبين والقوي والضعيف متضامنين وعمت هذه الديار سعادة لم يسبق لها مثيل منذ مئات السنين ، ولا غرو فان العرب لم تجتمع على أمر من أمورها اجتماعاً عاماً الا مرتين في التاريخ احداهما في صدر الاسلام ، والثانية تحت لواء سليل نبينا عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام ، فصحّ بذلك ما ورد في الاثر المأثور من أن آخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به أولها

والطرق من مكة الى الطائف خمسة أسهلها وأطولها الطريق اليمانية وتسمى (طريق المسيل) وهي ثلاث مراحل كبيرة . وطريق (يعرج) وطريق (الثنية) وطريق (عفار) وأصعبها طريق (جبل كرى) الذي قال فيه القاضي خير الدين ابن ظهيرة « ان جبل كرى يذهب الكرى » لان ارتفاعه يبلغ نحو ألف متر وهذه الطريق تشطر في ثلث مسافاتها للصاعد شطرين احداهما يسمى بطريق المرسن وهي الجنوبية والاخرى طريق كرى وهي الطريق المعروفة بطريق الجمال وملتقى اتصالهما في ذروة الجبل المعروف (بالهدى) وتبلغ المسافة التي تفصلهما في نقطة اتصالهما كيلو متراً واحداً أو ١٥٠٠ ذراع (جبل الهدى) المشهور بجودة هوائه وعذوبة مائه وطيب ثماره ومزارعه وفي سنة ١٣٣٢ عندما كان وهيب احد زعماء الطورانيين المشهورين والياً وقائداً في الحجاز خطر بباله اصلاح الطريق المعروف بطريق الجمال ليجعلها طريقاً عسكرية فاشار عليه الواقفون على احوال البلاد الحجازية والعارفون بان يصرف المبالغ المخصصة لهذا المشروع في اصلاح طريق اخرى يكون نفعها اعم ومصروفها اقل فرمى بنصح الناصحين عرض الحائط وفعلاً ابتدأ بالعمل وصرف مصاريف طائلة تنوف على سبعة آلاف جنيه وماهي الامدة قليلة حتى فشل مشروعه لانه لم يتبع الخطة التي رسمها ذوو الخبرة وذلك انه دمر بعض اقسام الطريق وتركها على حالها دون أن تتخذ التدابير اللازمة لوقايتها فجاءت السيول الغزيرة فجرفت ما أصلحه واصبحت الطريق أسوأ مما كانت عليه في الماضي فحبط المشروع من اوله الى آخره وذهبت الاموال الطائلة التي صرفها ادراج الرياح وقد كان وهيب يتخذ اصلاح الطريق وسيلة لبناء الثكنات العسكرية وحشد الجنود فيها وادى وجود الجنود في تلك البقعة الى حدوث مشاجرات بين سكان البادية وبين الجنود وكاد الخطر يتفاقم وينتهي بابادة الجنود عن بكرة ابيهم لولا بعض العقلاء الذين تداركوا المسألة وحلوها . وقد كانت هذه المشاجرات أول حادثة اثارت الحساسيات والمشاعر القومية في الاقطار الحجازية

أما طريق كرى التي اشرنا اليها فهي من أبدع الطرق مناظر واعذبها عيوناً جارية فتيها (عين الاقران) وفوقها (عين المعسل) وفوقهما (عين العتمة) وفي اعلاهن بالقرب من ذروة جبل الهدى عين أخرى فيها بركة ماء صغيرة . وان شعاب جبل كرى على ضخامته كأنها الديباجة السندسية لكثرة ما نبت فيها من الاعشاب والاشجار البرية المختلفة الاشكال والانواع فاذا بلغها المسافر أحسّ بالعافية تمشي مع نسيمه وبالبرء مذاباً بمائه السلسبيل وقد ظلت هذا المكان اذ سميته ذروة فان الذي يصل اليه وهو منتظر أن يجد بقعة صخرية ضيقة ينحدر منها الى سفحه الآخر لا يلبث أن يرى نفسه مخطئاً بما يشاهده من السهول الفسيحة المزدانة بالاشجار المزهرة أو المثمرة وبالمزارع الخضراء المخصبة والمنازل والقرى المبنية في وسط هذه الحقول والبساتين

وبعد ان يجتاز المسافر هذا السهل المعلق في أعلى جبل الهدى يأخذ بالانحدار نحو الطائف مجتازاً اليها جبالاً ووديانا غير كبيرة حتى يبلغها بعد ثلاث ساعات فيشرف منها على بادة كأنها الحمامة البلقاء ممتدة بين الشمال والجنوب تحف بها البساتين وتتخللها الاشجار وتزينها المآذن وقباب المساجد وفي جبهتها تلك الثكنة التي تعدّ من اكبر الثكنات العسكرية في الشرق

الطائف

قال في القاموس « الطائف بلاد ثقيف اول قراها (القيم) وآخرها (الوهط) وهو من أرض الحجاز » وكانت في القديم للعمالقة من أبناء سام الاولين ثم نزلتها ثمود عند نزوحها عن اليمن الى مدائن صالح عقب نكبة عاد الاولى في زمن نبي الله هود عليه السلام فتخلفت منهم في الطائف بقية . ثم سكنتها ثقيف وهي لا تزال فيها الى ومنا هذا ، وقد كان لها شأن في هذه النهضة المباركة أثناء حصار الطائف وفي وقعة بئر درويش الاخيرة وغيرهما

ويقال ان الطائف كان يسمى باسم آخر فلما جاءه الدمون بن صدف وهو مالك بن كندة فارّاً من حضرموت أقام فيه وبنى له حائطاً يطيف به فسمي (الطائف) . ومن وديان الطائف في قسمه الجنوبي المتصل بالبلدة واد اسمه (وجّ) يروى انه سمي باسم رجل من العمالقة نزل به واقيمت له فيه الابنية والعقود وغرست الاشجار وفجرت العيون

وقد حرم الامام الشافعي الصيد والقنص في وادي وج وعين حدوداً لمنطقة الحرام ممتدة بين (دقم المخترق) و (البازم) وقد ورد في الحديث الشريف وج ترعة من ترع الجنة

وقد اشار الله تعالى الى هذه البلدة الطيبة في كتابه الحكيم حيث قال تعالى « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » فقال المفسرون ان القريتين مكة والطائف والرجلان هما الوليد ابن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف وعروة بن مسعود هذا هو الذي اسلم بعد ذلك وحارب قومه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطائف وكان من شهدائها بأثر غزوة خيبر ، وهم اثنا عشر صحابياً سبعة منهم من قريش وأربعة من الانصار وواحد ثقفي وهو عروة هذا رضي الله عنهم أجمعين . وان قبورهم موجودة الى الآن في جوار قبر حبر هذه الامة وترجمان القرآن سيدنا عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما وتسمى قبور الشهداء في ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ محب الدين البقية تأتي

تفاصيل الثورة الروسية

اطلعنا في الاخبار البرقية الواردة من مكاتبي الصحف الاوروبية عن تفاصيل الثورة الروسية التي ادت الى استقالة القيصر فرأينا أن ننشر ملخص الحوادث التي طرأت ليطلع القراء عليها

ارسل مكاتب شركة روتر الخصوصي في بتروغراد برقية في ٢١ جمادى الاولى قال ان اعضاء مجلس الدوما اجتمعوا في ١٨ جمادى الاولى فوجدوا أمراً امبراطورياً يقضي بايقاف جلسات المجلس حتى شهر ابريل (جماد الثاني) عند ذلك قرر قرار زعماء الاحزاب عدم الانسحاب من المجلس وعقدوا جلسة تاريخية بادر على أثرها رئيس المجلس فأرسل برقية الى القيصر وصف له فيها الحالة العمومية وطلب اليه أن يعهد الى رجل حائز على ثقة البلاد تأليف وزارة جديدة وقال له انه يستحيل تأجيل هذا العمل ثم ارسل برقية ايضاً الى الجنرال الكسيف رئيس اركان حرب الجيش الروسي والى كل القواد الروس القائمين بقيادة الجيوش الروسية في ميادين القتال طلب اليهم بذل مالهم من النفوذ لدى القيصر فأجاب الجنرال بروسيلوف قائلا قمت باواجب نحو القيصر ونحو بلادي وأجاب الجنرال روسكي قائلا : « قمت باعمالكم به الى »

وبعد ذلك ارسل رئيس الدوما برقية أخرى الى القيصر صرح له فيها ان الحالة تزداد سوءاً وطلب ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة وقال ان العقد يأتي بعد فوات الوقت وقد أزفت الساعة التي ينبغي أن يبت فيها مصير البلاد والعائلة الخاكية

وأجاب رئيس الدوما وفداً قدم ليسأله عن خطة مجلس الدوما بقوله ان الساعة قد حانت لتأسيس هيئة حاكمة يكون لمجلس الدوما فيها سلطة فعلية فى مصير الامور والح فى ضرورة المحافظة على الامن العام وقال ان الدوما عين لجنة لهذا الغرض لا ينتمى اعضاؤها لحزب من الاحزاب

وبعد ذلك وصلت الى الدوما جيوش جديدة معها بعض الاهالى المسلحين فحلوا محل الحرس .

وخطب الخطباء على سلالم الدوما فأشاروا الى ضرورة الاحتفاظ بالامن واستئناف العمل فى المعامل حتى لا يتأخر عمل الجيوش المحاربة

وجاء ايضاً من شركة روتر فى ٢٢ جمادى الاولى ان الاخبار قد أخذت تتسرب عن حالة روسيا

فقد أرسل مكاتب روتر برقية فى ٢٠ منه قال فيها انه صرف ليله ونهاره فى الايام الثلاثة الماضية كان يطوف فى خلالها فى الشوارع فيرى الاهالى من رجال ونساء واطفال مجتمعين حول المخابز وقد عضهم الجوع بنابه ولم يسمع واحدا منهم نطق بكلمة شكوى أو تبرم . وبسبب الاهالى قلة الطعام وعدم الانتظام واهمال الاحتياطات والتدابير اللازمة الى الدسائس الالمانية

وجاء من المكاتب المذكور ان المسيو ميليوكوف ناظر الخارجية الجديدة صرح له بأن الحكومة الجديدة ترى ان تنازل القيصر يجب أن يكون نهائياً وان الوصاية تبقى موقتا فى يد الغراندوق ميخائيل الكسندروفتش وقال ان الحرم الذى ارتكبته الحكومة السابقة هو انها جعلت البلاد فى فوضى تامة وعرضتها لاشد الاهوال

وأصدرت الحكومة المؤقتة المؤلفة من أعضاء الدوما منشوراً للشعب الروسى اشارت فيه الى انتصار الشعب على قوات الحكم القديم المضرة وقالت ان سياسة الوزارة تقضى بمنح عفو عام فى الحال عن الجرائم السياسية والدينيه وحرية الكلام والصحف والغاء جميع القيود الاجتماعية والدينية والاستعداد فى الحال لعقد مجلس نيابى مؤسس على قاعدة تعميم حقوق الانتخاب لانشاء حكومة منظمة وسن دستور للبلاد .

وقد وصل الجنود من كرونستاد واشتركوا مع رجال الثورة وقد فتحت الشكنات البحرية ابوابها ليتسنى للبحارة الاشتراك بالثورة وقد قرر الحكومة المؤقتة استئصال شأفة النفوذ الالمانى من البلاد

وجاء الى روتر من مكاتبه فى بتروغراد برقية وصف فيها كيفية استقالة القيصر قال ذهب وفد كان الجنرال روسكى من ضمن اعضائه فقابلوا القيصر فى نصف الليل فى بيكوف ، ووصفوا له الحوادث الاخيرة ونصحوه بعدم ارسال جيوش الى بتروغراد لان كل جندى يرسل الى العاصمة لا يتأخر عن الانضمام الى الثوار فقال لهم القيصر ماذا تريدون أن أعمل فاشاروا عليه بالتنازل عن العرش . فبقى القيصر صامتا وقال بؤلمنى الانفصال عن ابنى ولذلك فانى اتنازل عن العرش بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن ابنى وحينئذ وقع على صيغة التنازل التى كانت قد اعدت

وارسل برقية اخرى عن استقالة القيصر بناء على تصريح الجنرال روسكى قال وصل جلالته الى بيكوف فى مساء يوم ٢١ جمادى الاولى فأنبأ الجنرال روسكى انه ينوى أن يمنح الشعب حكومة مسؤلة وكان على مكتبه منشور عام بهذا المعنى وعلى اثره ارسل الجنرال روسكى برقية الى رئيس مجلس الدوما فاجابه هذا وطلب تنازل القيصر عن العرش وتلقى الجنرال المذكور ايضا برقيات بهذا المعنى من الغرندوق نقولا ومن سائر قواد الجيش فعرضها على القيصر والح عليه بقبولها لاجل مصلحة روسيا ورغبته فى انتصارها على اعدائها . فاعرب القيصر عن استعداده للتنازل ولكنه طلب حضور رئيس مجلس الدوما فأرسل هذا برقية قال فيها انه لا يستطيع مغادرة بتروغراد

وبعد ذلك النهار استدعى القيصر الجنرال روسكى وسلمه برقية التنازل لارسالها الى بتروغراد فاخرها لديه لعلمه ان أحد الوزراء الجدد أوشك أن يصل الى بيكوف عند الساعة العاشرة ليلا فانبأ القيصر بما جرى فتأثر القيصر جداً عند ما بلغه تقصير حرسه الخاص فى الدفاع عن القصر ثم أعرب عن رغبته فى التنازل لاخيه الغرندوق ميخائيل وكتب صيغة جديدة غير التى كتبها قبلا وعقب ذلك سكوت تام دام عشر دقائق كان الكاتب على الالة الكاتبة ينقل صورة التنازل . وعند الانتهاء منه وقع عليه القيصر ووقع عليه ياوره الخاص

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الميدان الغربي

باريس فى ١١ جمادى الثانية

تمكن الجيش البريطانى من الاستيلاء على خمس قرى جديدة بالرغم من مقاومه الالمانيين الشديدة خصوصاً فى الجهة الشمالية من خطهم الجديد لاسيما حول كروازيل وقد صدت الجيوش البريطانية بعض هجمات قام بها الالمانيون والحقت بهم خسائر جسيمة

وقد ساد السكون فى الميدان الفرنسوى الواقع بين نهرى السوم والواز

باريس – فى ١٢ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ غيررسمى ان الالمان أستولت كنتن . وهم يحرقون القرى الواقعة خلف خطوطهم

وجاء من وكيل شركة روتر المرافق للجيش ان الالمان يقاومون مقاومة شديدة على الخطوط الشمالية .

لوندرة – فى ١١ جمادى الثانية

[بلاغ رسمى]

استولت الجيوش البريطانية على روبانكورت وسارل الكبرى وفنس وماجاورها ندا كورت وصدت هجوماً قام به الالمانيون والحقت بهم خسائر جسيمة . وأطلقت المدافع البريطانية على قطار ألمانى شرق فرميل واستولينا على هنشكورت هذا المساء وقد غنمنا مدفع مكسيم وأخذنا بعض الاسرى . وقد استردنا مركزاً للاعداء وارغمناهم على التقهقر من سنزيل تحت وابل نيراننا وتقدمنا فى وادى جانكورت وهرانلى

لوندرة – فى ١١ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من المارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على مارتيل وفرنار وسويكورت وجازنكورت وهريكورت

لوندرة فى ١٢ جمادى الثانية

تقدمت الجيوش البريطانية تقدماً عظيماً فى نقطة واقعة شمال سن كنتن بالرغم من الهجمات التى قابلهم بها الالمانيون وقد استرجعنا قرية من الاعداء واستولينا على ست قرى اخرى

واستولى الفرنسويون على نقطة واقعة جنوب سن كنتن وقد اصبحت هذه المدينة مهددة بالسقوط . وقد زحفوا شمال لافيرمارين فوق الروابى الحصينة فوصلوا الى الضفة اليمنى من نهر الواز وتقدم الفرنسويون ايضاً نحو ايليت ونحو جنوب لون فاصبحت مارجيفال وغابة سن غوين التى هى مركز مقاومة الاعداء محاطة بخطوطنا

فظائع الالمانيين

باريس – فى ١١ منه

يستفاد من أخبار بلجيكا أن الالمانيين واصلون تدمير وتخريب هذه البلاد البلجيكية الواقعة وراء زيبروج وبروج وغانت

ميدان مكدونيا

سلانيك – فى ١١ منه

اشتدت وطأة المدفعية من الطرفين فى جوار مناستر .

ميدان العراق

لوندرة – فى ١١ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من الجنرال مود ان الجيوش الروسية والبريطانية تولى وجهها فى آن واحد الى خلقكين ويلقى الروس عقبات شديدة فى المضايق التى يخدرون فيها من مرتفعات بلاد فارس لان الترك خربوا كل الجسور فى أثناء انسحابهم

وقد قامت الجيوش البريطانية منذ ٢٣ جمادى الاولى بأعمال حربية هامة فى شمال بغداد والشمال الشرقى وقد استولت فى ٢ جمادى الثانية على شرمان وقزل رباط واستولت على طريقها الى الموصل على دلوه وسنديه وعلى المزارع الخصبة الموجودة على مسافة ٥٥ كيلومتراً من بغداد

طيارات روسية

بتروغراد – فى ١٢ جمادى الثانية

هاجمت الطيارات سنكوس الواقعة على مسافة ٢٥ ميلا من الاستانة شمالاً لغرب

اليتيمة العربية

لاحق لسابق

يا ايها الملك الهمام تحية
منى ومن أهلى ومن أولادي
ومن الذين كواهم حرّ الاسى
فرنوا لظلك فى حماك براد
عافوا ذميم مناهل لمناهل
محمودة الاصدار والايراد
فهم الأولى داوا بصدق ولائهم
ان الكواذب فى الولاء أعادى
لك فى القلوب منازل مأهولة
ومن القلوب محافل ونواد
ألقى اليك اليوم صعب قياده
من لم يكن لسواك بالانقاد
أنت الكفاية للخلاص من العدى
أنت الوقاية فى الزمان العادي
أنت الزناد لمن يصول وهل على
شرر لقادحة بغير زناد
ما كاد ملك (أبي الحسين) وجدّه
قد عاد للأبناء والاحفاد
أموحد الآراء حول سريره
حقاً بأنك أوحد الآحاد
التاج تاجك فانهض وأمر وامتلك
والملك ملكك أمر كل قياد
جردت دون البيت أصدق عزمة
ورددت عنه كيد كل معادى
حققت بالعزم المذرّب حدّه
أمل الورى من حاضر أو بادى
أنجزت وعدك للعلى فحفظتها
والخلف عند سواك أمر عادى
ودفعت عزمك للحصون فشدتها
ولرب حصن كان غير مشاد
وفتحت اخرى انرجمت لعهدها
عادت الى عهدى ثمود وعاد
بلغت بك العزمات أرفع منزل
شقت عليه مرائر الحساد
ما نال مرتاد منالك من علاً
أعيت مطالبها على المرتاد
سلم الحمى بكم وكان على شفا
دهياء فاغرة النيوب نآد
خلدت أياديك التى لا تلتقى
بسوى الشكور لهنّ والحماد
وبقيت يا أمل الورى بين الورى
مأوى الطريد وموئل الوفاد
عندى من القول الكريم جواهر
سيمت نفائسها بسوق كساد
ستطوف منها فى البلاد طوائف
ما قيل تعدو فى البلاد عواد
ماهنّ إلا راويات من جوى
تصف البيان لنائح أوشاد
حكم تصاغ لذى النهى أعلاقها
فى صيغة الانشاء والانشاد
حكم لها تصبو الملوك وانما
أقدارها تسمو على النقاد
فاذا قسمت زمانها ألفيتها
ما بين مبدا صالح ومعاد